Volume (25), No. (01) - (April)/(2025)

Elements of sentence cohesion in Ahmed Shawqi's oppositions, a study in text linguistics

عناصر تماسك الجملة في معارضات أحمد شوقي، دراسة في لسانيات النص

عمر النمراوي
جامعة اليرموك
omaralnemrawi14@yahoo.com

*(Corresponding author) e-mail: omaralnemrawi14@yahoo.com

الملخّص

الملخص
يهدف هذا البحث إلى الكشف عن بعض أدوات التماسك النصي في معارضات أحمد شوقي، فتناول البحث مفهوم التماسك النصي، فهو بنية متماسكة ووحدة كلية شاملة، تتضح من خلالها نصية النص اعتمادا على معايير السبك، وسلّط البحث الضوء على الأدوات التي تجعل الجملة متماسكة مع ما سبقها وما لحق بها، ولعل أبرز هذه الأدوات الإحالة، والحذف، والتكرار، إذ يظهر النص متماسكا ومترابطا من خلال تسلسل الجمل التي تأخذ بعضها برقاب بعض، وتربط هذه الأدوات الجمل بعلاقات دلالية تجعل الربط النصّي يسير على جعل العلاقة الاتساقية قبلية، اعتمادا على العنصر الإشاري في الإحالة، والدليل في الحذف، وتكرار اللفظ سواء كان كلمة أو جملة في التكرار-. إلا أن الإحالة تربط الجمل بعلاقات قبلية وبعدية، ، وسار البحث على المنهج الوصفي التحليلي، إذ اختار العديد من الأبيات في معارضات أحمد شوقي على سبيل المثال لا الحصر، لأن جُل المعارضات تتسم بالتماسك النصي من خلال تلك الأدوات وغيرها، وقد اكتفى البحث بالحديث عن هذه الأدوات دون غيرها كي لا تصبح الدراسة ذات إسهاب ممل، ولا تتحقق الفائدة المرجوة بإقحام وسائل أخرى جديدة
الكلمات المفتاحية: عناصر، تماسك، النصية، الجملة

ABSTRACT

Elements of sentence cohesion in Ahmed Shawqi's oppositions, a study in text linguistics
Submitted by the student: Omar Mustafa Al-Nimrawi
Under the supervision of Prof. Dr.: Mahmoud Khreisat
Abstract

This research aims to reveal some text cohesion tools in Ahmed Shawki's opponents Research addressed the concept of textual coherence, a coherent structure and a holistic and comprehensive unit. s text ", through which text is reflected based on slick criteria, and research highlighted the tools that make the sentence coherent with its predecessors and aftermath and perhaps the most prominent of these tools is referral, deletion and repetition, as the text appears to be coherent and interconnected by sequencing sentences that take each other's necks And these tools link sentences to semantic relationships that make textual linkages work to make a harmonious relationship tribal, Depending on the reference element in the reference, the guide in the deletion, the repetition of the word, whether word or sentence, in the repeat. referral, however, links sentences to tribal and remote relationships, and research has proceeded on the analytical descriptive curriculum choosing many verses in Ahmed Shawki's opponents, to name but a few, Because most opponents are textually coherent through these tools and others And the research has only talked about these tools so that the study does not become boring, and the desired benefit is not achieved by introducing new means
Keywords: elements, coherence, text, sentence

Article history:

Submission Date: 21/03/2024

Reviewing Date: 20/06/2024

Revision Date: 13/01/2025

Acceptance Date: 20/11/2024

Publishing Date: 20/01/2025

DOI:

Keywords:

الكلمات المفتاحية: عناصر، تماسك، النصية، الجملة

Funding:

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Competing interest:

No competing interests exist.

Cite as:

النمراوي، ع. (2025) عناصر تماسك الجملة في معارضات أحمد شوقي، دراسة في لسانيات النص. Jersah for Research and Studies 25 (01).

© The authors (2025). This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY NC), which permits non-commercial re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. For commercial re-use, please contact admin@jpu.edu.jo.

Vol. 25**, No.** 1**, pp. x-x | January 2025**

DOI: https://doi.org/10.9622/jrs.v25i01

عناصر التماسك النصي في معارضات أحمد شوقي، دراسة لسانية

ELEMENTS OF TEXTUAL COHESION IN AHMED SHAWQI'S OPPOSITIONS, A LINGUISTIC STUDY

[*] عمر مصطفى النمراوي، [i] محمود خريسات

*(Corresponding author) e-mail: omaralnemrawi14@yahoo.com

Article history:
Submission date: **21 March 2024**
Received in revised form: **23 April 2024**
Acceptance date: **28 April 2024**
Available online: **21 January 2025**

Keywords:
elements, coherence, text, sentence.

Funding:

Competing interest:
The author(s) have declared that no competing interests exist.

Cite as
النمراوي ع. (2025). عناصر تماسك الجملة في معارضات أحمد شوقي، دراسة في لسانيات النص. مجلة جرش للبحوث والدراسات., 25(01).
https://doi.org/10.9622/jrs.v25i01.49

© The authors (2025). This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY NC) (http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/), which permits non-commercial re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. For commercial re-use, please contact admin@jpu.edu.jo.

ABSTRACT

This research aims to reveal some text cohesion tools in Ahmed Shawki's opponents Research addressed the concept of textual coherence, a coherent structure and a holistic and comprehensive unit. s text ", through which text is reflected based on slick criteria, and research highlighted the tools that make the sentence coherent with its predecessors and aftermath and perhaps the most prominent of these tools is referral, deletion and repetition, as the text appears to be coherent and interconnected by sequencing sentences that take each other's necks And these tools link sentences to semantic relationships that make textual linkages work to make a harmonious relationship tribal, Depending on the reference element in the reference, the guide in the deletion, the repetition of the word, whether word or sentence, in the repeat. referral, however, links sentences to tribal and remote relationships, and research has proceeded on the analytical descriptive curriculum choosing many verses in Ahmed Shawki's opponents, to name but a few, Because most opponents are textually coherent through these tools and others And the research has only talked about these tools so that the study does not become boring, and the desired benefit is not achieved by introducing new means.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن بعض أدوات التماسك النصي في معارضات أحمد شوقي، فتناول البحث مفهوم التماسك النصي، فهو بنية متماسكة ووحدة كلية شاملة، تتضح من خلالها نصية النص اعتمادا على معايير السبك، وسلَّط البحث الضوء على الأدوات التي تجعل الجملة متماسكة مع ما سبقها وما لحق بها، ولعل أبرز هذه الأدوات الإحالة، والحذف، والتكرار، إذ يظهر النص متماسكا ومترابطا من خلال تسلسل الجمل التي تأخذ بعضها برقاب بعض، وتربط هذه الأدوات الجمل بعلاقات دلالية تجعل الربط النصّي يسير على جعل العلاقة الاتساقية قبلية، اعتمادا على العنصر الإشاري في الإحالة، والدليل في الحذف، وتكرار اللفظ سواء كان كلمة أو جملة – في التكرار–، إلا أن الإحالة تربط الجمل بعلاقات قبلية وبعدية، وسار البحث على المنهج الوصفي التحليلي، إذ اختار العديد من الأبيات في معارضات أحمد شوقي على سبيل المثال لا الحصر، لأن جُل المعارضات تتسم بالتماسك النصي من خلال تلك الأدوات وغيرها، وقد اكتفى البحث بالحديث عن هذه الأدوات دون غيرها كي لا تصبح الدراسة ذات إسهاب ممل، ولا تتحقق الفائدة المرجوة بإقحام وسائل أخرى جديدة.

الكلمات المفتاحية: عناصر، تماسك، النصية، الجملة.

المقدمة:

يُعد التماسك النصيّ من أبرز الموضوعات الهامة، فهو أحد أسس البحث النصيّ الحديث، واعتبرت الدراسات اللسانية المعاصرة النصّ بنية متماسكة ووحدة كلية شاملة، إذ ينبغي أن يتوفر كل نصّ على الأدوات والآليات التي تعين على تماسكه، فترتبط المتتاليات الجُمَلية – السابقة باللاحقة – لتكوين نص متماسك ومترابط دلاليا أو شكليا.[1]

ولا قيمة لتجاور الجمل دون وجود ما يربط بينها ليتحقق التماسك؛ لذا فالتماسك cohesion يرتبط بالنص ارتباطا وثيقا، إذ لا تتحقق للنصّ نصيّته دون وجود التماسك بأدواته وآلياته.[2]

ويبدأ المحلل بالجملة الثانية من النص لأنها قد تعود على الجملة الأولى، إما بإحالة قبلية، أو بدليل على الحذف، ويَبنَي النصّ من جمل متتالية ومترابطة، منبثقة من أبنية كبرى، ويشتمل على الأدوات التي تحقق له نصيته،[3] ويقسم فان دايك تلك الآليات إلى مجموعتين: تتمثل بعضها في مجموعات الروابط المنطقية، وبعضها طبيعي ينبع من طبيعة التركيب اللغوي[4].

مفهوم التماسك النصي:

يتكون كل نص من العلاقات أو الأدوات الشكلية والدلالية التي تسهم في الربط بين العناصر الداخلية للنص والبيئة المحيطة به، فينتج عن ذلك الترابط تلاحم قوي ومتين بين وحدات النص ومكوّناته[5].

والتماسك هو: "مجموعة البُنى الدلالية والتركيبية التي تربط الجمل على نحو مباشر بعضها ببعض، دون الرجوع إلى المستوى الأعلى البنية الكبرى للتحليل"[6].

ويعتمد التماسك على إجراءات تظهر من خلالها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها إلى اللاحق، أو يعود اللاحق منها على السابق، فيتحقق بذلك الترابط الرصفي[7].

ويتشكل النص بالترابط الشديد بين أجزائه، " ويهتم فيه بالوسائل اللغوية الشكلية التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته "[8].

---

(1) انظر: قياس: ليندا، لسانيات النص النظرية والتطبيق، مكتبة الأدب الغربي، القاهرة، ط1/ 2009، ص15

(2) انظر: خطابي: محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت ط1/ 1991م، ص13.

(3) انظر: فضل: صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة– الكويت/ 1992م/ ص261.

(4) انظر: خليل: إبراهيم، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2/ 2009م، ص197.

(5) انظر: خليل: إبراهيم، الأسلوبية ونظرية النص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1/ بيروت/ 1997م،ص129.

(6) محمد: عزة شبل، علم لغة النص النظرية والتطبيق، كلية الآداب – جامعة القاهرة، ص99.

(7) انظر: دي بوجراند: روبرت، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة ط1/ 1998م/ ص103.

(8) خطابي: محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص5.

ويرى البحث أن التماسك هو: مجموعة من العلاقات اللفظية أو الدلالية بين أجزاء النص، إذ تلتحم هذه الأجزاء التحاما شديدا، ويتسق بعضها ببعض فإذا لم يكن النص متلاحما أو متماسكا أصبح مبعثرا، وكأنه حلقات متفرقة لا رابط بينها لتكوين سلاسل متصلة.

النص والنصية:

والنص نسيج من الكلمات المترابطة وشكل من أشكال الإنجاز اللغوي، بقيمة نظامه الخاص، إذ يستغني بلغته عن المرسِل والمرسَل إليه، وهو وحدة دلالية ترتبط أجزاؤها معا بواسطة أدوات ربط صريحة وظاهرة، أو مفاتيح داخلية تبين كيف تتماسك بها أجزاء النص، وتعتمد هذه المفاتيح على الوسائل النحوية والمعجمية التي يستخدمها المتكلمون أو الكتاب، ويتوقعها السامعون أو القراء لبيان تسلسل الجمل وترابطها[9].

ويحتوي النصّ – من حيث التركيب – على عدد من الجُمَل المترابطة ترابطا يحكمه نحو النصّ، ولا يكاد ينفكّ هذا النحو عن نحو الجملة في كثير من المظاهر اللغوية[10].

والنصيّة هي: ما يجعل من سلسلة كلامية معينة نصّاً، وتشتمل على معايير تحدّد نصيّة النصّ من عدمها؛ إذ يرى هاليداي ورقية حسن أن النصية تتكون من علاقات بنيوية وغير بنيوية لتشكيل النصّ[11].

أولا الإحالة:

تُعد الإحالة من أهم وسائل التماسك النصي، إذ أُخضِعت لقيد دلالي يتمثل في وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه، فلا يحتاج ذلك التطابق إلى قيود نحوية[12]، ويفهم من التطابق، أن يتوقف تفسير العنصر الإحالي على ذكر العنصر الإشاري، لذا، فإن فهم العناصر الإحالية التي يحويها نص ما يتطلب البحث من المتلقي– داخل النص أو خارجه– عن العناصر الإشارية.

أ– مفهوم الإحالة:

وتختلف البنية الإحالية عن البنية التركيبية، فالأولى تعمل في الاتجاهين دون الإخلال بالمعنى، وتحيل على السابق وتطابق البنية النحوية في ذلك من حيث عمل المكون السابق في المكون أو المكونات اللاحقة، وهي تحيل على اللاحق وتخرج عن البنية النحوية لأنها ذات اتجاهين، أما البنية النحوية فلا تملك إلا اتجاها واحدا. [13]

ويرى جون لاينز أن الإحالة هي العلاقة بين الأسماء والمسميات،[14] إذ تعني: العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، "فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق، أو لاحق له بدلا من تكرار الاسم نفسه"[15]. وتنبني الإحالة على علاقة بين قطبين،" القطب الأول هو المحيل، وأما الثاني فهو المحال عليه، وتتحقق العلاقة بين هذين القطبين من خلال العناصر العائدة".[16]

وتعمل الإحالة على تماسك العبارات لفظيا دونما إغفال للتَّرابط الدلالي، فهي قادرة على صنع قنوات وجسور تربط وحدات النص المتباعدة، وهي: "تركيب لغوي يشير إلى جزء ما ذُكِرَ صراحةً أو ضمنا في النص الذي سبقه"[17].

ويمنح ستروسن الحق للمتكلم في الإحالة، إذ ينبغي فهمها بحسب النص والمقام ، فيقول: "الإحالة ليست شيئا يقوم به تعبير ما، ولكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما باستعماله تعبيرا معينا"[18].

---

[9] انظر: عياشي: منذر، مقالات في الأسلوبية، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1990م/ ص127.

[10] انظر: الزناد: الأزهر، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/ ط1/ 1993م/ ص 107.

[11] انظر: فرج: حسام، نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري، مكتبة الآداب، القاهرة ط1/2007م، ص78.

[12] انظر: النحاس: مصطفى، نحو النص في ضوء التحليل اللساني للخطاب ذات السلاسل، د.ط، 2001م، ص61.

[13] انظر: الزناد: الأزهر، نسيج النص، ص144.

[14] انظر: براون، و يول، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض/ 1997/ ص36.

[15] بوقرة: نعمان، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث / إربد/ ط1/ 2009م/ص81.

[16] عزوز: فوزية، المقاربة النصية من تأصيل نظري إلى إجراء تطبيقي، دار كنوز المعرفة، عمان – الأردن/ ط1/ 2016/ ص58.

[17] انظر: الجرف: ريما سعد سعادة، مهارات التعرف على الترابط في النص، مجلة رسالة الخليج العربي، ع7/ جامعة الملك سعود – الرياض/ 1999م/ ص2.

[18] انظر: عفيفي: أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1/القاهرة/ 2001م/ ص86، ص117– 118.

ويرى الزناد أن النص شرط وجود الإحالة، فلا تملك دلالة مستقلة، "فهي تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب"[19].

ويميل البحث إلى ما ذهب إليه ستروسن فلا وجود للنَّصّ من غير المتكلِّم، فهو الذي يصنع الإحالات بالكيفية التي يريدها ويجعل النصّ خاضعا لتحليل المتلقي معتمدا على المقام الذي وقعت عليه الإحالة.

ب- وسائل الترابط الإحالية:

وتنقسم وسائل الترابط الإحالية إلى ثلاثة أقسام رئيسة:

1- الضمائر:

وتعد الضمائر من أقوى عناصر الربط لصعوبة الاستغناء عنها أو حذفها في الجملة إلا بدليل عليها، وتؤدي دورا فعالا في تحقيق الاتساق، وتشير إلى عنصر سابق في النص أو إلى عنصر خارج عنه.[20] وتتفرع الضمائر إلى: "ضمائر وجودية منفصلة: أنا، نحن، هو، هي ... ، وإلى ضمائر الملكية متصلة فمنها ما يتصل بالاسم مثل: كتابي، كتابك، كتابهم...، ومنها ما يتصل بالحرف مثل: إني، إنك، إنكم... "[21]،

يقول الشاعر:

كم نائمٍ في هواها وهي ساهرة لولا الأماني والأحلام لم ينم[22].

فأحيل الضمير الوجودي هي إحالة بعديةً إلى العنصر الإشاري ساهرة.

ويقول الشاعر:

لما رنا حدَّثتني النفس قائلة يا ويح جنبك بالسهم المصيب رُمي

جحدتُها وكتمتُ السهم في كبدي جرحُ الأحبة عندي غير ذي ألم[23].

وأُحيلت ضمائر الملكية في الأبيات السابقة إحالةً مقاميةً، فذكرت هذه الضمائر في الألفاظ الآتية: حدثتني، كبدي، عندي.

يُمكن القول إنَّ شوقي بَرَعَ في التمييز بين أدوار الكلام بوساطة الضمائر بمختلف أقسامها، فربط بين أجزاء قصائده على المستوى الداخلي والخارجي للنص.

وقد برزت فكرة الإحالة الضميرية عند ابن هشام، إذ أفاد من الذين سبقوه كالأستراباذي[24]، فركَّز على أهمية الضمير وأثره في الربط، وجعله من أبرز وسائل الإحالة لكثرة دورانه في الكلام.

وتعتبر الضمائر "أفضل الأمثلة على الأدوات التي يستعملها المتكلمون للإحالة إلى كيانات معطاة"[25]، وهي عناصر لغوية تحتاج إلى مفسر يعود عليها، يوضحها ويكشف عن مدلولها[26].

ويرى براون ويول أن الضمائر تلفظ بطبقة صوتية منخفضة في اللغة المنطوقة، ويعدانها فارغة من المحتوى، وليس لها بروز صوتي ولفظي ملحوظ، " ويخرجان بنتيجة تؤكد أن الضمائر أصبحت الأدوات التي لا غنى لأي نظرية في الإحالة عن تفسيرها"[27].

ويميل البحث إلى ما ذهب إليه أحمد عفيفي فهو لا يتفق مع براون ويول على القول بعدم وجود بروز صوتي ولفظي ملحوظ، وصحيحٌ أنها تتّسم بالاختصار وقصر ألفاظها إلا أن لها وجوداً صوتياً ملحوظاً، وهي رباط قوي، لذا فهي تتصدر بقية الروابط في أهميتها[28]. ويؤكد ذلك الرأي إحالة الضمير على ضمير آخر، إذ يمكن عدّ الضمير المحال عليه عنصراً إشاريا، كما ورد في المسألة الزنبورية "... فإذا هوَ هيَ، أو فإذا هوَ إياها؟" [29]، إذ أُحيل الضمير المنفصل هي على الضمير المنفصل هو، فكانت تلك المسألة من أبرز الشواهد على إحالة ضمير على آخر.

وقد وظَّف شوقي تلك الإحالة، فقال:

المصلحون أصابعٌ جُمعت يداً هي أنتَ بل أنتَ اليدُ البيضاءُ[30].

---

[19] الزناد: الأزهر، نسيج النص، ص118.

[20] انظر: عكاشة: محمود، تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، مكتبة الرشد، الرياض، ط1/ 2014ص223.

[21] أبو زنيد: عثمان، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1/2010م/ ص107-108.

[22] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي توثيق وتبويب وشرح وتعقيب، نهضة مصر، الفجالة – القاهرة، 1980، ج1/ص620.

[23] السابق، ج1/ص617 -618.

[24] انظر: الأنصاري: ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، 1991، ج2/ ص573.

[25] براون ويول، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود، 1997م، ص256.

[30] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي توثيق وتبويب وشرح وتعقيب، ج1/ ص605.

فيشتمل هذا البيت على إحالتين بَعديتين مداهما قريب، ولعل أشدّها قُرباً إحالة ضمير الشأن الغائب هي على العنصر الإشاري وهو ضمير المخاطب أنت، فأحيل أحد الضميرين المنفصلين على الآخر، ويمكن اعتبار الإحالة فيهما متبادلة، أما الإحالة البَعدية الثانية فتمثلت في الضمير المخاطب أنت فأحال إلى ما بعده، وهو العنصر الإشاري اليد البيضاء.

ويُريد شوقي – بوساطة هذا النوع من الإحالة – التأكيد على اتصاف الرسول صلى الله عليه وسلم بالإصلاح والكرم، فقوله: إن المصلحين كأصابع اليد الواحدة لقلتهم، فأنت تلك اليد، ويؤكد ذلك المعنى بقوله: بل أنت اليد البيضاء.

ويبدو أن لضمير الشأن استخداما خاصاً، فهو "كناية عن الجملة بعده، وتكون الجملة خبرا له وتفسيراً، لذا يطلق عليه ضمير الجملة، وهناك من يقول إنه يعود على السابق وفيه توكيد المحال إليه، وعودته على الظاهر اللاحق تفسير وتوضيح"[31].

ويرى الجرجاني أن ضمير الشأن يُغني عن تكرار العنصر الإشاري، فقد مثل لذلك بجملة: جاءني زيدٌ وهو مسرع، فهي من حيث الدلالة واللفظ نظير قولهم: جاءني زيد وزيد مسرع.[32]

ويذهب البحث إلى أن ضمير الشأن يحيل إلى ما بعده، لتأكيد المعنى، وتفسيره، ولتقوية أواصر العلاقة بين الجملة دلالياً، فيزيد ذلك من شدة الالتحام ويتحقق التماسك.

وتتَّسم الضمائر بإنابتها عن الأسماء، والأفعال، والجمل المتتالية، "ولا تقف أهميتها عند هذا الحد بل تتعداه إلى كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة شكلا ودلالة داخليا وخارجيا سابقة ولاحقة"[33]، يقول شوقي:

الـــذِّكْـــرُ آيـــة رَبّـــكَ الـــكـــبرى الـــتي فـــيـــهـــا لـــبـــاغـــي المـــعـــجـــزاتِ غَـــنـــاءُ[34].

فقد أُحيلَ الضمير المتصل في فيها إحالة قبلية إلى عنصر سابق له في آية، إذ أراد شوقي لفت الانتباه إلى العنصر الإشاري، وتأكيده بعود الضمير عليه، فنابَ عنه في الذكر.

والهدف من المجيء بالضمير هو الاختصار، إذ يحل محل الاسم الظاهر للمتكلم أو المخاطب أو الغائب، "وهو أقوى أنواع المعارف ولا يدل على مسمى كالاسم، ولا على الموصوف بالحدث كالصفة، ولا حدث وزمن كالفعل، فالضمير كلمة جامدة تدل على عموم الحاضر والغائب دون دلالة على الخصوص الغائب"[35].

يرى البحث أنَّ شوقي أبدع في استعمال الإحالة الضميرية، فلا غرابة في ذلك، إذ تُعدُّ سلاسل الإضمار الأكثر دورانًا في النصوص، وأشدُّ ربطًا للعناصر اللغوية المختلفة، ودون سلاسل الإضمار يصبح النص مبتورًا، ولا تُحصَّل منه فائدة مرجوة، وخير مثال على استعمال شوقي لهذا النوع من الإحالة قصيدة مضناك جفاه، إذ يقول في مطلعها:

مُضناكَ جفاهُ مَرْقَدُه وبَكاه ورَحَّمَ عُوَّدُهُ[36]

فلا يكاد يخلو أي بيت في القصيدة من سلاسل الإضمار التي جعلت النص كُتلة دلالية واحدة.

---

[27] براون و يول، ، تحليل الخطاب، ص256.

[28] انظر: عفيفي: أحمد، الإحالة في نحو النص، ص29.

[29] الزبيدي: أبو بكر محمد بن الحسن، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف/ مصر – القاهرة/ط2/1984م، ص71.

[30] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي توثيق وتبويب وشرح وتعقيب، ج1/ ص605.

[31] بحيري: سعيد حسن، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة/ 1990/ ص97.

[32] خليل: إبراهيم، قواعد التماسك النحوي عند عبد القاهر الجرجاني في ضوء علم النص، العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج34/ ع3/ 2007 / ص627.

[33] الفقي: صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج1/ص137.

[34] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي توثيق وتبويب وشرح وتعقيب، ج1/ص 600.

[35] عفيفي: أحمد، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، الدار المصرية اللبناني، القاهرة/ ط1/1996م/ ص351.

[36] شوقي: أحمد، الشوقيات،مقدمة : الدكتور محمد حسين هيكل، دار الكتاب العربي/ ط1/بيروت/ ج2/122.

2- أسماء الإشارة:

فَطِنَ النحاة إلى وظيفة الإشارة في الاستعمال، فربطوها بالحروف، وقد تكون عِوضا عن مفرد، أو جملة، أو نص، "وتشترك مع ضمير الغيبة غالبا، لتشكل حكما في قضية سابقة، أو تنقل ما سبق، ولتنسحب على ما يلحق، وتستخدم في التكثيف؛ لأنها تشير إلى عدد كبير من الأحداث فتفيد الاختصار والبعد عن التكرار"[37].

وترتبط أسماء الإشارة بقدرة المنتج على استعمالها بالأسلوب المنسجم مع ما تقتضيه حاجة النص، لإبراز رؤياه واكتمالها[38]. يقول شوقي:

كـــلُّ أعـــواد مـــنـــبرٍ وســـــريـــرٍ باطـــلٌ غـــير هـــذه الأعـــواد[39].

فاستعمل الشاعر إحالة بعدية في البيت السابق، أراد بها صرف النظر عن كل شيء سوى النعش الذي يحمل محمد بك فريد، فأحال اسم الإشارة هذه إلى العنصر الإشاري الذي ورد بعده وهو الأعواد في قوله: هذه الأعواد.

ويحتاج فهم الإشارة إلى ارتباطها بما تشير إليه، ويمكن "تقسيمها في العربية إلى أقسامها المعروفة باعتماد المسافة قربا وبعدا"[40]. فقسمها هاليداي ورقية حسن إلى عدة أنماط، بحسب الظرفية: الزمان الآن، غدا...، أو المكان هنا، هناك...، أو حسب الانتقاء هذا، هؤلاء...، أو حسب البعد ذاك، تلك...، أو حسب القرب هذه، هذا...[41]. وتحدد أسماء الإشارة موقعها في الزمان والمكان داخل المقام الإشاري، وينبغي ربطها بما تشير إليه ليزول عنها الغموض[42].

وأسماء الإشارة مبهمات؛ لأنها تقع على كل شيء أولا، فلا تخص شيئا دون شيء، ويلزمها البيان عند الالتباس، وعدت من الحروف بديل ثبوت النون معها نحو: ذانك، وتانك فلو كانت أسماء لوجب حذف النون وجرها بالإضافة.[43] وتشير أسماء الإشارة إلى القريب بذا، "إذا أردت زيادة البعد زدت كاف الخطاب فقلت: ذاك، وإذا زاد بعد المشار إليه أتيت باللام مع الكاف، ويستفاد من اجتماعهما زيادة في التباعد"[44]. يقول شوقي:

ســـــر مـع الـعـمـر حـيـث شِـــئـتَ تَـؤوبا وافـقـد الـعـمـر لا تـؤب مـن رُقـاد
ذلـــك الحـــق لا الـــذي زعـــمـــوه في قـــديم مـــن الحـــديـــث مُـعـاد[45].

فقد أحيل اسم الإشارة ذلك إلى مضمون البيت السابق، فزال عنه الغموض وأصبح واضحًا ومُبينًا، وكأن شوقي يُعيد مضمون البيت السابق بطريقة أخرى، وتعتمد أسماء الإشارة على الجانب السياقي من معنى الوحدة الكلامية، فهي العلاقة القائمة بين المتحدث وعلى نحو أعم بين القائمين بعملية التحدث، وبين ما يتحدثون عنه في مناسبات معينة [46].

وتسهم أسماء الإشارة بالربط القبلي والبَعدي، فتقوم بشتى أصنافها بالإحالة القبلية، وتربط جزءا لاحقا بجزء سابق، فيعين ذلك على اتساق النص. [47]

كقول شوقي:

تـطـلـع الشـــمـس حـيـث تـطـلـع نُضـــخـاً وتُـــنَـــحَّـــى كـــمـــنـــجـــل الحصّـــاد
تـــلـــك حمـــراءُ في الســـــمـــاء وهـــذا أعـــوج الـــنصـــل مـــن مـــراس الجـــلاد[48].

---

[37] بحيري: سعيد، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ، ص129.

[38] انظر: الخوالدة: فتحي رزق، تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام في ديوان أحد عشر كوكبا/ أزمنة للنشر والتوزيع/ عمان – الأردن/ ط1/2006م/ ص6.

[39] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي توثيق وتبويب وشرح وتعقيب، ج2/ ص435.

[40] الداودي: زاهر مرهون، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير، المملكة الأردنية الهاشمية، 2010، ص47.

[41] انظر :خطابي: محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص19.

[42] انظر: الزناد: الأزهر، نسيج النص، ص118 –119.

[43] انظر: بحيري: سعيد، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، ص127 –129.

[44] السابق، ص132.

[45] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي توثيق وتبويب وشرح وتعقيب، ج2/ ص436– 437.

[46] انظر: لاينز: جون، اللغة والمعنى والسياق، ترجمة: عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة/ بغداد/ط1/1987م/ص243– 244.

[47] السابق، ص246.

[48] الحوفي: أحمد، ديوان شوقي توثيق وتبويب وشرح وتعقيب، ج2/ص434

فقد أحال اسم الإشارة تلك إحالة قبلية إلى العنصر الإشاري الشمس، وأحال اسم الإشارة هذا إحالة قبلية كذلك إلى العنصر الإشاري كمنجل الحصاد، فأراد شوقي تفسير العنصرَين الإشاريين الشمس ومَنجل الحصّاد وتوضيحُهما بِعَود اسمي الإشارة ذلك و تلك عليهما باستعمال ما يُسمى بالطَّي والنشر.[49]

المقارنة:

وتُسهم المقارنة في اتساق النص وتماسكه، وتتنوع أدواتها التي تحصل بها الإحالة، "باستعمال عناصر عامة مثل: التطابق، والتشابه، والاختلاف، أو عناصر خاصة مثل: الكمية والكيفية، فهي من منظور الاتساق لا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة في كونها نصية"[50].

وتقسم المقارنة إلى:

1- **المقارنة العامة:** ويتفرع منها "التطابق" ويحدث باستعمال عناصر مثل same و"التشابه" وفيه تستعمل similar و"الاختلاف" باستعمال عناصر مثل: ether- otherwise.

2- **المقارنة الخاصة:** وتتفرع إلى "كمية" وتحدث بعناصر مثل more و"كيفية" مثل: أجمل من، جميل مثل ...[51].

وتربط المقارنة أجزاء النص، من خلال طرفين يقوي أحدهما الآخر، وتفصل القيد الدلالي "عن المشبه وفتحه على احتمالات الدلالة التي يقدمها المشبه به"[52].

ويقترن الإيحاء بالمقارنة "على مستوى النص في توجيه الدلالة من الغموض إلى الوضوح ومن التخيل إلى الحقيقة لرسم الصور المتعاقبة"[53].

وباب المقارنة واسع "ووضعها مع الإحالات سيدخل جميع البنية التركيبية التي تقتضي عنصرين اثنين إلى حيز الإحالات وبذلك تبتلع الإحالة معظم مقتضيات الدلالة والإعراب"[54].

يقول شوقي:

يُعَذِّبان عبادَ الله في شُبَهٍ ... ويذبحان كما ضَحَّيتَ بالغَنَم

والخلقُ يفتكُ أقواهم بأضعفِهم ... كالليثِ بالبهم أو كالحوتِ بالبَلَم[55].

وكانت المقارنة في هذه الأبيات واضحة من خلال كاف التشبيه، فتعذيب الناس كذبح الأضاحي، وشبه القوي الجائر بظلمه كالليث والحوت، والضعيف المنكسر بالغنم وصغار السمك.

ويقول شوقي:

فَمَشت كأن بنانها يدُ مُدمِنٍ ... وكأن ظلَّ السُّمّ فيها زئبَقُ[56].

فوصف شوقي زوجة فوزي الغزّي بأنها مدمنة للقتل، فشبه بنانها بيد المدمن الذي يتعاطى المخدرات، وشبه ظل السم بالزئبق، وذلك من خلال أداة التشبيه كأن في كل من التشبيهين السابقين.

جـ- أنواع الإحالة:

---

[49] انظر: ديب: محي الدين، وقاسم: محمد أحمد، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس –لبنان، 2003، ص88.

[50] البطاشي: خليل بن ياسر، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1/2009، ص179.

[51] انظر: خطابي: محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص19.

[52] الجزار: محمد فكري، الخطاب الشعري عند محمود درويش، إيتراك للنشر والتوزيع، ط1/القاهرة/ 2001م/ ص164.

[53] الخوالدة: فتحي رزق، تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام، في ديوان أحد عشر كوكبا، ص64.

[54] الشاوش: محمد .أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية: تأسيس نحو النص، .جامعة منوبة، كلية الآداب بمنوبة، تونس, 2001.، ص130.

[55] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي توثيق وتبويب وشرح وتعقيب، ج1/ ص624-625.

[56] السابق، ج1/ ص625.

وقَسّمَ علماء النص الإحالة إلى نوعين هما: الإحالة المقامية الخارجية والإحالة النصية الداخلية، وتفرعت النصية الداخلية إلى إحالة قبلية وإحالة بعدية، وينبغي معرفة موضع الإحالة لربط خيوط النص "وإلا بقيت حلقات مفقودة تفقد النص نصيته، أو تبقي الباب مفتوحا للتأويلات والاجتهادات فوجود عنصر مفترض ينبغي أن يستجاب له، وكذا وجوب التعرف على الشيء المحال إليه في مكان ما" [57].

وترد الإحالات مزدوجة داخلية أو خارجية في آن واحد، فإذا كانت الفواصل بين حدود الجملة وحدود النص واضحة، فمعيار التمييز فيها ثابت – وهو قوانين التركيب في الجملة والنص– أما الفواصل في الإحالة فهي على خلاف ذلك، لأنها عابرة للتركيب Trans- syntaxique، إذ تتسلسل من منافذه وتتجاوز حدوده، فتربط بين المتباعدَين ربطاً سهلاً ومرناً، لا يلزم فيه العنصر الإحالي حالا، ولا موقعا واحدا[58].

وتبرز أهمية الإحالة داخل النص، فتُحقق الترابط بين أجزائه، وتقوم الإحالة "بدور الرابط بينها وبين ما تحيل إليه متقدما كان أو متأخرا مذكورا في سياق الكلام أو مقدرا، وهذا كله يعد من الإحالة الداخلية، أما الإحالة الخارجية فقد تمثلت في دور المخاطب والمتكلم، وعناصر السياق المحيط بالنص، وكل ما يسهم في تفسير النص دون أن يكون مذكورا في تركيبه، فهو من الإحالة الخارجية وكلتا الإحالتين تتعاونان في إظهار البنية التركيبية أكثر ترابطا وانسجاما"[59].

والناظر في معارضات أحمد شوقي نظرة متأنية، فسيجد جُلَّ القصائد نُظِمت في سياقات مختلفة، تُعين المتلقي على إزالة الغموض عن العناصر الإحالية الموجودة في قصائده التي جعل لكل واحدة منها موقفا، أو سياقا مختلفا عن القصائد الأخرى.

وانطلاقا من تلك المقاربة تُدرك أن لشوقي عالمه الخاص، وأن فضاء هذا العالَم تكرر فيه عنصر الحضور المتمثل في الإكثار من ضمير الأنا.

ولا يمكن إدراك الملامح والسمات اللغوية في قصيدة واحدة بل في معظم المعارضات التي نَظَمها أحمد شوقي – سواء كان متأثرا بمن سبقه من الشعراء أو تَفَوَّقَ عليهم– فتمثل تلك الملامح والسمات الفاعلية المحركة للوحدات الشاملة والكلية للنصّ.

يقول شوقي:

على قدر الهوى يأتي العتاب ومن عاتبتُ يفديه الصحاب

ألوم معذبي فألوم نفسي فأغضبُها ويرضيها العذاب[60].

فتكثر الإحالات الخارجية الدالة على المتكلم مثل: ومن عاتبتُ، ألوم معذبي، فألوم نفسي، فأغضبها، فكل هذه الإحالات تسهم في خلق النص وربطه بالعالم الخارجي، ولا يكون الاتساق فيه اتساقا مباشراً، فتكرار ضمير المتكلم وبصيغ مختلفة يضفي دلالة واضحة.

وما يؤكد أن الإحالة المقامية لا تقوى على اتساق النص وتماسكه هو تداخل الصيغ في الخطاب بين ضمير الغائب وضمير المخاطب والمتكلم، وتوظيف تلك الضمائر الإحالية لتدل على أكثر من عنصر إشاري، فالإحالات الخارجية المقامية في قصائد شوقي تؤدي أدواراً أخرى تختلف عن أدوارها التي تؤديها داخل النص.

وتربط الإحالة النصية أجزاء النص لسانيا أكثر من المقامية، وتحمل العناصر الإحالية النصية صفات العنصر الإشاري، وتُطابِقُهُ في عدد من السمات، وهي حاملة لأشياء جديدة، إذ يتوفر في العنصر الإحالي أحيانا ما لا يتوفر في العنصر الإشاري نحو رجل والضمير المحيل هو، فرجل: عاقل، مذكر مفرد، والضمير هو يحمل الصفات نفسها ويزيد بأنه معرفة.[61]

أقسام الإحالة النصية:

1. الإحالة القبلية:

وتقوم الإحالة القبلية على إحالة العنصر الإحالي إلى عنصر سابق عليه، إذ "تعود على مفسِّر سبق التلفظ به، وهي أكثر الأنواع دورانا في الكلام"[62]. كقول شوقي:

---

[57] خطابي: محمد، لسانيات النص، ص17.

[58] انظر: الزناد: الأزهر، نسيج النص، ص156.

[59] النجار: نادية رمضان، علم لغة النص والأسلوب بين النظر والتطبيق، مؤسسة حورس الدولية، دط، الإسكندرية – مصر/ 2013م/ص40.

[60] انظر: شوقي: أحمد، الشوقيات، ج2 – ص115، وانظر: الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي توثيق وتبويب وشرح وتعقيب، ج2 –ص101، وانظر: عوضين: إبراهيم، المعارضة في شعر شوقي، مطبعة السعادة، ط1/ المنصورة/ 1982/ ص99 –100.

[61] انظر: الزناد: الأزهر، نسيج النص، ص133.

[62] عفيفي: أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص117.

ولـد الهـدى فـالـكـائـنـات ضـيـاء وفـمُ الـزمـان تـبسُّـم وثـنـاءُ
الـروح والمـلأُ المـلائـكُ حـولـه لـلـديـن والـدنـيـا بـه بُشَـراء[63].

والعناصر الإحالية في هذه الأبيات: حوله، به تعود على عنصر إشاري واحد سابق لهذه الضمائر وهو: الهدى وكلها ضمائر متصلة تُسهم في ربط النص واتساقه، وتسلسل أحداثه دونما انقطاع.

2. الإحالة البعدية:

والإحالة البعدية مثيرة لذهن المتلقي، فهناك لفظ كنائيّ لم يسبق مرجعه، وينبغي على المتلقي أن يتمتّع باليقظة التي تُعينه على العثور على مرجع الضمير، لذا، "يتحتم للفظ الكنائيّ أن يُرَكّم يظل جانبا بدون تحديد حتى تأتي العبارة المشاركة له في الإحالة، أو يترك بحسبانه حالةً نحوية تظلّ لا مرجع لها في تحليل مهوّش حتى يعثر لها في النهاية على مرجع"[64].

وقد يكون العنصر الإشاري مبهماً في الإحالة البعدية، فلا يمكن فَهْم ما يشير إليه الضمير أو العنصر الإحالي في عمومه، ربما يظهر المشار إليه في أجزاء النص القريبة القادمة من خلال الوصف أو التصريح، يقول شوقي:

خـدعـوهـا بـقـولـهـم حسـنـاءُ والـغـوانـي يـغـرّهُـنَّ الـثـنـاءُ[65].

ويتضمن هذا البيت إحالة بعدية ها في خدعوها، فسبقت تلك الإحالة الضميرية العنصر الإشاري العائدة عليه وهو، حسناء، فلم تبتعد الإحالة كثيرا عن العنصر الإشاري، فاتّسقّ النص.

ويرى البحث أنه ينبغي عدم ترك مسافة كبيرة بين اللفظ المحيل والمحال إليه، في كل من الإحالتين القبلية والبعدية، فقد يؤدي ذلك إلى إجهاد المتلقي، ويمنع النص من الربط والاتساق.

ثانيا الحذف:

ويُعتبر الحذف عنصرا لغويا تشترك فيه جميع اللغات، ولكنه أوضح وأكثر بروزا في اللغة العربية، لما تمتاز به هذه اللغة من ميل إلى الإيجاز والاختصار، ويعمد المتكلمون إلى حذف وإسقاط بعض العناصر المتكررة في الكلام[66].

وعدَّ الجرجاني الحذف ضربا من ضروب البلاغة، إذ يضفي رونقا وجمالا على الكلام المحذوف، وعدم الذكر أشدُّ فصاحة وإبانة، والحذف "باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر... "[67].

مفهوم الحذف:

والحذف علاقة معجمية، اتساقية، نحوية، تحدث داخل النص، وتعتمد على افتراض عنصر غير ظاهر في النص، يستنبطه المتلقي بواسطة نص سابق مرتبط به، ويغلب على علاقة الحذف أن تكون قبلية، فالعنصر المحذوف المفترض يكثر وجوده في النص السابق أو الجملة السابقة[68].

ويُفهم مما سبق أن الحذف ليس علاقة قبلية فحسب، بل قد يكون دليله لاحقا عليه، كقول الشاعر:

هـامـت عـلـى أثـر الـلـذات تـطـلُـبُـهـا والـنـفـسُ إن يـدعـهـا داعـي الصَّـبـا تَهِـم[69].

---

[63] شوقي: أحمد، الشوقيات، ج1/ص597.

[64] دي بوجراند: روبرت: النص والخطاب والإجراء، ص377.

[65] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي توثيق وتبويب وشرح وتعقيب،ج2/ ص91.

[66]انظر: حمودة: طاهر سليمان، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية د.ط، 1998م، ص9.

[67] الجرجاني: عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمد رضوان الداية وآخرون، مكتبة سعد الدين، دمشق، 1987، ص162.

[68] انظر :الداودي: زاهر مرهون، الترابط النصي بين الشعر والنثر، ص51.

[69] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي – توثيق وتبويب وشرح وتعقيب –، ج1/ ص621.

فالدليل: النفس عاد على المحذوف في هامت، وتجعل آلية الحذف النص الشعري أشد اتساقا؛ ويصبح المتلقي قادرا على استكناه الحذف بواسطة الدليل سواء أكان سابقا أم لاحقا.

ولا تقتصر علاقة الحذف على كونها سابقة أو لاحقة، بل قد تكون تلك العلاقة مشتركة، فقد تأتي المرجعية واحدة لحذف سابق لها وآخر سابق عليها، كما في المثال السابق، فكانت المرجعية النفس لاحقة لـ هامت، وسابقة على تَهِم، والمحذوف في كلتا الحالتين واحد وهو النفس.

ويطلق مصطلح الحذف على العناصر اللغوية التي يُستغنى عنها سواء أكانت هذه العناصر كلمات أو تراكيب، ولا يحدث الحذف إلا إذا تَضَمَّنَ "قرائن معنوية أو مقالية تومئ وتدل عليه، ويكون في حذفه معنى لا يوجد في ذكره"[70]. وإذا ظل المحذوف من الكلام موجودا فإنه يشكل خللا على مستوى النص، "يتمثل في حشو وزيادات لا طائل من ورائها، خاصة إذا وجد في النص أو في محيطه من القرائن الحالية والمقالية وما يغني عنها"[71].

ويحتاج الحذف إلى وجود دليلٍ عليه، إذ يحذف جزء من الجملة الثانية، ويدل عليه دليل في الجملة الأولى، مثل: أين وجدتَ القلم؟ في القاعة، فالمحذوف من الجملة الثانية: وجدته، يقول ابن جني "قد حذفت العرب الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة. وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته"[72]. ويعتري الغموض والإبهام الكلام المحذوف دون دليل، ويفتقر للإفادة التي تعد شرطا مهما للربط بين القيود النحوية ودليل الحذف.

ويرى دي بوجراند أن الحذف "استبعاد العبارات السطحية لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن، وأن يوسع أو يعدل بواسطة العبارات الناقصة"[73]. إذن يحدث الحذف عن طريق الاستغناء عن ألفاظ لغوية داخل النص دونما إنقاص في المعنى، أو إحداث خلل في الدلالة، أو تشويه لصورة النص.

ويعتبر الحذف كالذكر فهو قرينة لفظية، فلا يمكن تقدير العناصر المحذوفة داخل النص إلا بمعونة قرينة الذكر، "وأهم القرائن الدالة على المحذوف هي الاستلزام وسبق الذكر"[74]. فتُسهم تلك القرائن في ترابط النص، وتماسك عناصره وتحقيق استمراريته.

محاور الحذف:

ويعتمد الاتساق بآلية الحذف على محورين مهمين:

1- التكرار، فالأفضل أن يكون المحذوف من لفظ المذكور، "وإلا كان متعلقا به أو مرادفا له، فالتكرار من مسببات اتساق النص واستمرارية دلالته"[75].

2- المرجعية، ويكون النص متسقا إذا تعلق المحذوف بالمرجعية سواء كانت سابقة أو لاحقة، أما إذا كانت المرجعية تتعلق بالقرينة المقامية، فلا يبرز دور الحذف في عملية التماسك النصي[76].

ويرى البحث أن الحذف يتحقق بالإحالة النصية بإعادة المحذوف إلى سابق أو لاحق، ويظهر التماسك من خلال التكرار على مستوى أكثر من جملة، ويمكن ملء الفراغ الموجود في النص عبر الدليل المذكور.

شروط الحذف:

ويحتاج الحذف إلى شروط ينبغي توفرها كي لا يختل تركيب الجملة من جهة، ومعناها ودلالتها من جهة أخرى، فيؤدي ذلك إلى وجود فجوة كبيرة في النص تفقده تماسكه واتساقه، وذكر اللغويون شروطا يورد البحث بعضها:

1- إحاطة متلقي النص بمكونات السياق اللغوي والاجتماعي المصاحب له، ليتمكن من تقدير العنصر المحذوف تقديرا صائبا[77].

---

[70] عفيفي: أحمد، نحو النص، ص124. وانظر: عبد اللطيف: محمد حماسة، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، 2003م، ص259.

[71] الصبيحي: محمد الأخضر، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم،2008، ص93

[72] ابن جني: أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3/ مصر/1986م/ ج3/ص360.

[73] دي بوجراند: روبرت، النص والخطاب والاجراء، ص345.

[74] حسان: تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994،ص221.

[75] الفقي: صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي، ص221.

[76] انظر: السابق، ص221

[77] انظر: النجار: نادية رمضان، علم اللغة النصي النظرية والتطبيق، الخطابة النبوية نموذجا، علوم اللغة، مج9، ع2، د.ط، 2006م، ص21.

2- أن يكون العنصر المحذوف من نفس مادة المذكور قبله، "ومن ثم عده بعض النصيين متداخلا مع الإحالة القبلية إلا أن ذلك يكون بعنصر صفري"[78].

3- ألا يؤدي الحذف إلى ثقل آخر أشد على الجهاز النطقي من الثقل الأول "كأن يؤدي حذف التنوين إلى التقاء همزتين أو متماثلتين"[79].

4- ويشترط في الحذف أن يكون في جملتين أو أكثر ليتشكل النص، فالجملة الواحدة علاقة بنيوية لا يؤدي الحذف فيها إلى الاتساق، "ومن ثم يكون الحذف واقعا بين جملتين، نجد في الجملة الثانية فراغا بنيويا يبحث المتلقي عنه اعتمادا على ما ورد بالجملة الأولى والنص السابق"[80].

أنواع الحذف:

وقسم اللغويون الحذف إلى:

أ- الحذف الاسمي: وهو حذف اسم داخل المركب الاسمي، كحذف الاسم المضاف، أو المعطوف، أو المعطوف عليه، أو الصفة، أو الموصوف...[81] ويمكن سوق المثال التالي على الحذف الاسمي:

س: أي قلم تريد؟ ج: هذا هو الأحسن، فقد حذف القلم من الجواب والأصل في الجملة هذا القلم هو الأحسن، ولا يقع الحذف الاسمي إلا في الأسماء المشتركة[82].

يقول شوقي:

ريمٌ على القاع بين البان والعَلَم أحلَّ سفكَ دمي في الأشهر الحُرُم

رمى القضاءُ بعينَي جؤذرٍ أسداً يا ساكن القاع أدرك ساكن الأجم[83].

فكان الحذف في هذه الأبيات اسميا، فالضمير المستتر في أحل عائد على ريم، والضمير المستتر في أدرك عائد على ساكن القاع، فاستعمل شوقي آلية الحذف لمنع تكرار الاسم؛ لأنه سيصبح حشوًا لا فائدة منه.

ب- الحذف الفعلي: وهو الحذف داخل المركب الفعلي، إذ يكون المحذوف عنصرا فعليا، مثل: ماذا كنت تنوي؟، السفر، والتقدير "أنوي السفر"[84].

يقول شوقي:

وضعتُ خدّي وقسّمتُ الفؤاد ربا يرتعنَ في كُنُسٍ منه وفي أكم[85].

فكان الحذف فعليا في البيت السابق، في: وفي أكمٍ، والتقدير: ويرتعنَ في أكمٍ، دل عليه يرتعن في كُنُسٍ، إذ أراد شوقي بذلك الحذف الوصول إلى المعنى المراد بأخصر الطرق، وأبسطها.

وقارن هاليداي ورقية حسن بين الحذفين الاسمي، والفعلي، وذكرا أن أكثر الأنماط التي يحدث الحذف فيها، هي العناصر المحذوفة من جملة الاستفهام، فيمثل الاستفهام الدرجة القصوى للحذف المعجمي تبعا للمفترض مقدما في تلك الجمل الاستفهامية، كحذف الفعل في جملة جواب الاستفهام في "مثل: هل أنت تعوم؟ نعم، ماذا تفعل؟ العوم، فالتقدير على الترتيب: نعم أعوم، أفعل العوم، وفي هذا مرجعية داخلية سابقة بين جملة الاستفهام، وجملة جواب الاستفهام. والغالب في المحذوف –كما هو واضح – أن يكون من لفظ المذكور أعوم – تعوم، وتفعل – أفعل"[86].

---

[78] خطابي: محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص21-22.

[79] عفيفي: أحمد، ظاهرة التخفيف في النحو العربي، ص276.

[80] عفيفي: أحمد، نحو النص، ص127.

[81] انظر: الفقي: صبحي إبراهيم ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج2/ص193.

[82] انظر: خطابي: محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص22.

[83] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي، توثيق وتبويب وتعقيب، ج1/ ص617.

[84] انظر: عفيفي: أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص127.

[85] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي، توثيق وتبويب وتعقيب، ج1/ 619.

[86] الفقي: صبحي، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، ج2/ 194. وانظر: برامو: بوشعيب، ظاهرة الحذف في النحو العربي، مجلة عالم الفكر، مج34/ ع3/ يناير ومارس2006م/ من ص43- 67/ ص46.

ج- الحذف داخل شبه الجملة: مثل هل رأيت الأستاذ في الجامعة؟ نعم رأيته، إذ حذفت شبه الجملة في الجواب نعم رأيته في الجامعة[87].

يقول شوقي:

من كل بيضاء أو سمراء زُيِّنتا للعين، والحسنُ في الآرام كالعُصُمِ[88].

فكان الحذف في: أو سمراء وتقديره من كلِّ سمراء، دلَّ عليه: من كلِّ بيضاء، فالمشاعر الفيَّاضة لا تنتظر الذكر أو التكرار.

ثالثا: التماسك المعجمي بالتكرار:

والاتساق المعجمي من أبرز الوسائل اللغوية اللفظية التي تعمل على اتساق النص وتماسكه، إذ تقع بين مفردات النص – وعلى مستوى البنية السطحية فيه- وتعمل على الالتحام بين أجزائه معجميا، ومعاني جمله وقضاياه، بإحكام العلاقات الدلالية القريبة والبعيدة فيه، "إذ يؤدي ذلك إلى تلازم الأحداث وتعالقها من بداية النص حتى آخره، مما يحقق للنص نصيته"[89].

ويُسهم التماسك المعجمي في الترابط النصي، فيجعله وحدة دلالية لحُسن اختيار العناصر المكونة للوحدات المعجمية، فيشكل ذلك العمل اللغة، فيعيد صياغتها وشحنها بعزلها عن آليات استعمالها العادية واللاواعية[90].

وتختلف وسيلة الاتساق المعجمي عن باقي وسائل الاتساق الأخرى، "إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترِض والعنصر المفترَض، ولا عن وسيلة شكلية للربط بين عناصر في النص"[91].

التكرار:

ويعتبر التكرار عنصرا من عناصر الاتساق المعجمي، ويشتمل على الروابط والأدوات الواصلة بين العلاقات اللسانية، إذ تتطلب قاعدة التكرار الخطابية الاستمرارية في الكلام فيتواصل الحديث عن الشيء نفسه "بالمحافظة على الوصف الأول أو بتعبير ذلك الوصف ويتقدم التكرار لتوليد الحاجة والإيضاح" [92].

مفهوم التكرار:

والتكرار هو: إعادة ذكر لفظ، أو عبارة، أو جملة، أو فقرة، باللفظ نفسه، أو بالترادف، لتحقيق أغراض كثيرة أهمها: تحقيق التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة[93].

---

[87]انظر: خطابي: محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص22.

[88] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي، توثيق وتبويب وتعقيب، ج1/ 619.

[89]المنيف: خالد، والحلوة: نوال إبراهيم، أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات، كلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن/ الرياض/ ع8/ رجب 2012م/ ص170.

[90] انظر: خمري: حسين، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، منشورات الاختلاف، ط1/ الجزائر/ 2007م/ ص57.

[91]خطابي: محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص24.

[92] انظر: عفيفي: أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي: ص106.

[93] انظر: الفقي: صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ج2، ص20. وانظر: البلوشي: عبد الرحمن، جاسم: علي جاسم، الاتساق المعجمي بين سورتي الملك والأعلى، مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ، ع5/ 2014م/ من ص60 – 155/ ص83.

ويُعد التكرار ضربا من ضروب الإحالة القبلية، إذ يقوم على توظيف لفظتين درجهما واحد تحيل اللفظة الثانية إلى الأولى، فيحصل الترابط بينهما،[94] لذا، فقد أطلق عليه بعض الباحثين مصطلح الإحالة التكرارية[95]. وتتحقق العلاقات المتبادلة بين عناصر النص بعد إحالة اللفظ، أو الجملة، أو الفقرة الأولى على الثانية باللفظ نفسه، أو بالترادف[96].

ويتكرر اللفظ أو التركيب لإحالته على ما يماثله في اللفظ والمعنى، على أن يكون "القصد بتكرير الاسم إنما هو تكرير المعنى، أي المسمى وليس تكرير اللفظ [97].

أنواع التكرار:

وقسم هاليداي ورقية حسن التكرار إلى أربعة أنواع:

1- **إعادة العنصر المعجمي**: تخضع الألفاظ، أو الجمل، أو العبارات، إلى التكرار وقت الحاجة إليه، ويهدف التكرار المعجمي إلى الحفاظ على المعنى، وتقويته، وتكثيف الألفاظ، وتوليدها[98]، ويُحدِث التنظيم السطحي غالبا توافقات، أو تشابهات خاصة مع المعنى، فَيَتَّضِح الغرض من الاتصال بالجملة[99].

ويشتمل العنصر المعجمي على نوعين من التكرار، وهما التكرار التام المحض– وهو التكرار باللفظ أو بالمعنى – والتكرار الجزئي الاشتقاقي[100].

- تكرار التام المحض:

ويُقسَّم التكرار التام المحض– من حيث متعلقه – إلى نوعين:

أ– التكرار مع وحدة المرجع المسمى واحد، وهو تكرار اللفظ العائد على متعلق واحد، فهو كثير وشائع.

ب– التكرار مع اختلاف المرجع المسمى متعدد، وفيه يكون التكرار لمتعلقين مختلفين[101].

وورد التكرار في معارضات شوقي لفظًا مفردًا، وجملةً، فيقول:

ضـــاق عـن ثُـكـلـهـا الـبُـكـا فـتـغَّـنـت رُبَّ ثـكـلٍ سمـعـتـه مـن شـــاد[102].

وتكررت في البيت السابق لفظة ثكلها وثكل تكرارا تاما محضا، وعادت إلى مرجع واحد، فتكررت هذه اللفظة وهي عامة بدلالاتها، واحتاجت إلى مضاف يخصصها ويبرز معناها، فأضيفت إلى الضمير المتصل ها العائد على الحمام، فضاق المعنى وازداد تخصيصاً، وزاد ذلك التكرار من تقوية البنية الشكلية في القصيدة وجعلها أكثر اتساقا.

ويقول شوقي:

إن الشـــمـــائـــل إنْ رَقَّـــتْ يـــكـــادُ بهـــا يُـغـرى الجـمـادُ ويُـغـرى كـلُّ ذي نَسَـــمِ[103].

---

[94] انظر: عبد المجيد: جميل، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص79.

[95] الزناد : الأزهر، نسيج النص، ص119.

[96] انظر: عبد الله: مراد حميد، من أنواع التماسك النصي التكرار، الضمير، العطف، مجلة جامعة ذي قار، العدد الخاص، مج5/ البصرة/ حزيران – 2010م/ من ص51 – 63/ ص53.

[97] انظر: الشاوش: محمد، أصول تحليل الخطاب، ج2/ ص1108.

[98] انظر: محمد: عزة شبل، علم لغة النص النظرية والتطبيق، ص106.

[99] انظر: نزار: ميلود، الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين، مجلة علوم إنسانية/ جامعة الحاج لخضر – باتنة – الجزائر/ السنة السابعة/ ع44/ 2010م/ من ص1 –36/ ص24.

[100] انظر: مصلوح: سعد، نحو أجرومية للنص الشعري، ص158، وانظر: عفيفي: أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص107، وانظر: عبد المجيد: جميل، علم النص أسسه المعرفية وتجلياته النقدية، عالم الفكر، ع2، مج32، أكتوبر –2003/ ص146.

[101] وانظر: عفيفي: أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص107.

[102] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوق – توثيق وتبويب وشرح وتعقيب – ، ج2/ ص435.

[103] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوق – توثيق وتبويب وشرح وتعقيب – ، ج1/ ص623.

فتكررت جملة يغرى مرتين، لإثبات المعنى، وتأكيده، وتقريره، فكما يُقال الكلام إذا تكرر تقرر[104].

وتتضح أهمية التكرار التام المحض من خلال تواجد الألفاظ المكررة التي يعمد إليها المؤلف في أي نص لتأكيد فكرة ما، أو إثباتها، أو الحث عليها، إذ تعتمد الألفاظ المكررة على إعادة تعيينها لفظاً ومعنىً[105].

- التكرار الجزئي:

ويعتمد التكرار الجزئي على استعمال الجذر اللغوي بمختلف اشتقاقاته، إذ يتكرر مع شيء من التغيير في الصيغة[106].

يقول شوقي:

يجري الزمان وأحكام الزمان على حُكمٍ لها نافذ في الخلق مُرْتَسم[107].

وتضمن البيت السابق لفظ مكرر جزئيا، وهو حكم، وأحكام، فورد التكرار بين الجمع والمفرد.

ويرى البحث أن التكرار الجزئي يجعل النص أكثر اتساقا وترابطا، فالمسافة بين الألفاظ قريبة إلى حدٍ كبير ولا تباعد بينها، ويبدو أن بُعد المسافة بين اللفظ واللفظ المكرر يُحدِث فجوة كبيرة في النص، ما يجعل النصية ضعيفة التحقق، فيؤدي ذلك إلى جعل النص أقل ترابطاً.

2- تكرار المعنى واللفظ مختلف:

ويشمل هذا النوع الترادف، وشبه الترادف [108]، كقول أحمد شوقي:

مِنَ الَّذين إذا سارت كتائبهم تَصَرَّفوا بحدود الأرض والتُّخُم[109].

فاستعمل شوقي لفظين لمعنى واحد، فالتُّخُم هي ذاتها حدود الأرض الفاصلة بين أرضين، والمعالم التي يُهتدى بها. ويقول:

فربَّ مصفَّدٍ منهم وكانت تُساقُ له الملوكُ مُصَفّدينا

تَقَيَّدَ في التراب بغير قيدٍ وحلَّ على جوانبه رهينا[110].

فتكرر معنى القيد للفظين مختلفين وهما: مصفّد وتقيّد وهذا ما يسمى بالترادف الذي أشار إليه سيبويه عندما فرق بين الألفاظ ومعانيها "... واختلاف اللفظين والمعنى واحد..."[111]، فزاد ذلك التكرار المعنى وضوحا وأضفى عليه جمالية تشد القارئ وتجعله يستمتع بما يُصور له من خلال تلك الألفاظ التي تؤكد المعنى وتقويه.

3- **الاسم الشامل:** هو المعنى الذي يحمل عدة أسماء مشتركة فيكون شاملا لها نحو: الناس، الرجل، المرأة، الولد، هذه الأسماء يشملها اسم الإنسان. وقد ذهب جون لاينز إلى أن مجموعة الألفاظ التي تندرج تحت اسم يجمعها أو يشملها، يطلق عليها التوصل Hyponomy[112].

يقول شوقي:

الذِّكْرُ آية ربّكَ الكبرى التي فيها لباغي المعجزات غناءُ[113].

وقوله:

---

[104] الشوا: أيمن عبد الرزاق، من أسرار الجملة الاستثنافية – دراسة لغوية قرآنية، دار الغوثاني للدراسات القرانية، دمشق –سوريا، ط1/ 2009/ ص123.

[105] انظر: الهيتي: عبد الناصر هاشم محمد، التماسك النصي عنصر السبك المعجمي في سورة الحديد أنموذجا، جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية–/ 2018/ مج27/ من ص129 – 153/ ص131.

[106] انظر: العلاق: جليلة صالح، الاتساق المعجمي في سورة البلد، مجلة مركز دراسات الكوفة، ع52، العراق، 2019،ص165.

[107] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوق – توثيق وتبويب وشرح وتعقيب – ، ج1/ ص630 –632.

[108] انظر: دي بوجراند: روبرت، ودريسلر: ولفغانغ، مدخل إلى علم لغة النص، مطبعة دار الكاتب، ط1/1992/ ص89.

[109] الحوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي – توثيق وتبويب وشرح وتعقيب –، ج1/ ص632.

[110] السابق، ج1/ ص257.

[111] سيبويه: الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3/ القاهرة/1988/ ج1/ ص24.

[112] عبد المجيد: جميل، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998/ ص83.

[113] حوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي – توثيق وتبويب وشرح وتعقيب –، ج1/ ص600 –601.

ديـــن يُشـــيّـــدُ آيـــةً في آيـــةٍ لـــبـــنـــاتـــه السُّـــــوراتُ والأضـــــواءُ[114].

وقوله:

هـو صـــبـغـةُ الـفـرقـان نـفـحـةُ قُـدْسِـــهِ والســـــين مـــن سُـــــوراتـــه والـــراءُ[115].

فالأحرف ك السين والراء والآيةُ والسوراتُ يشملها اسم جامع لها وهو: الذِّكْر، وهو القرآن الكريم.

4- الكلمات العامة:

وهي كلمات عامة وشاملة أكبر من الشمول الموجود في الاسم الشامل، يسوق هاليداي ورقية حسن المثال الآتي "رأى هنري أن يستثمر أمواله في مزرعة ألبان، أنا لا أدري ما الذي أوحى له "بالفكرة" فكلمة الفكرة عامة تعود على الجملة الأولى التي رآها هنري"[116]. يقول شوقي:

ومِـــنْ الـــعـــقـــول جـــداول وجـــلامـــد ومِـــنْ الـــنُّـــفـــوس حَـــرَائـــرٌ وإمـــاء[117].

فوردت في هذا البيت لفظتان عامتان وهما: العقول، التي تفرعت منها لفظتا: جداول، وجلامد، ولفظة: النفوس، التي تفرعت منها لفظتا: حرائر، وإماء.

الخاتمة:

حاول البحث الوقوف على أبرز الوسائل التي تُسهم في جعل النص مترابطا ومتماسكا, فكلما كان النص متسقا زاد ذلك من جماليته، وزال عنه الغموض، وخرج البحث بالنتاجات التالية:

1- تُعد آلية الإحالة ذات الكعب الأعلى في الربط بين الجمل، فهي تشتمل على الإحالة المعجمية، بالإضافة إلى الإحالة النصية والمقامية.
2- تحتاج الإحالة إلى عنصر إشاري يُحال عليه، ويحتاج الحذف إلى دليل يدل على المحذوف.
3- وتشترك أسماء الإشارة مع ضمير الغيبة، لتشكل حكما في قضية سابقة، أو تنقل ما سبق، ولتنسحب على ما يلحق.
4- قد تحيل أسماء الإشارة – على وجه الخصوص – إلى مضمون نص سابق.
5- يُعد الحذف ضربا من ضروب البلاغة يَعمَد إليه المتكلمون للإختصار والإيجاز، وهو وسيلة نصية تربط بين الجمل بوجود دليل على المحذوف.
6- يختلف التكرار عن باقي وسائل التماسك النصي الأخرى، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترِض والعنصر المفترَض، ولا عن وسيلة شكلية للربط بين عناصر في النص.

---

[114] السابق، ج1/ص600.

[115] السابق، ج1/ص601.

[116] عبد المجيد: جميل، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ص83.

[117] حوفي: أحمد محمد، ديوان شوقي – توثيق وتبويب وشرح وتعقيب –، ج1/ ص602.

المصادر والمراجع

1. الأنصاري: ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، 1991، ج2.
2. بحيري: سعيد حسن، **دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة/ 1990.
3. براون، و يول: **تحليل الخطاب**، ترجمة: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود، الرياض/ 1997.
4. البطاشي: خليل، **الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب**، دار جرير، المملكة الأردنية الهاشمية 2009.
5. بوقرة: نعمان، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية**، عالم الكتب الحديث، ط1/ إربد/ 2009م .
6. الجرجاني: عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، **دلائل الإعجاز**، تحقيق: محمد رضوان الداية وآخرون، مكتبة سعد الدين، دمشق، 1987 .
7. الجزار: محمد فكري، **الخطاب الشعري عند محمود درويش**، إيتراك للنشر والتوزيع، ط1/القاهرة/ 2001م.
8. ابن جني: أبو الفتح عثمان، **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3/ مصر/1986م.
9. حسان: تمام، **اللغة العربية معناها ومبناها**، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 1994.
10. حمودة: طاهر سليمان، **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**، الدار الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية د.ط، 1998م.
11. خطابي: محمد، **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، المركز الثقافي العربي، ط1/ بيروت 1991م.
12. خليل: إبراهيم، **الأسلوبية ونظرية النص**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1/ بيروت/ 1997م.
13. خليل: إبراهيم، **في اللسانيات ونحو النص**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2/عمان/ 2009م.
14. خمري: حسين، **نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال**، منشورات الاختلاف، ط1/ الجزائر/ 2007م.
15. الخوالدة: فتحي رزق، **تحليل الخطاب الشعري ثنائية الاتساق والانسجام في ديوان أحد عشر كوكبا**/ أزمنة للنشر والتوزيع، ط1/ عمان – الأردن /2006م.
16. الداودي: زاهر مرهون، **الترابط النصي بين الشعر والنثر**، دار جرير، المملكة الأردنية الهاشمية، 2010.
17. انظر: ديب: محي الدين، وقاسم: محمد أحمد، **علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني**، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس –لبنان، 2003.
18. دي بوجراند: روبرت، **النص والخطاب والإجراء**، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، ط1/القاهرة/ 1998م.
19. دي بوجراند: روبرت، ودريسلر: ولفغانغ، **مدخل إلى علم لغة النص**، مطبعة دار الكاتب، ط1/1992.
20. الزبيدي: أبو بكر محمد بن الحسن، **طبقات النحويين واللغويين**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2/ مصر – القاهرة /1984م.
21. الزناد: الأزهر، **نسيج النص**، المركز الثقافي العربي، ط1/الدار البيضاء / 1993م.
22. أبو زنيد: عثمان، **نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية**، عالم الكتب الحديث، ط1/ إربد /2010م.
23. سيبويه: **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط3/ القاهرة/1988 .
24. الشاوش: محمد . **أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية: تأسيس نحو النص**، جامعة منوبة، كلية الآداب بمنوبة، تونس،2001.

25. الشوا: أيمن عبد الرزاق، **من أسرار الجملة الاستئنافية – دراسة لغوية قرآنية**، دار الغوثاني للدراسات القرانية، دمشق –سوريا، ط1/ 2009.

26. شوقي: أحمد، **الشوقيات مقدمة : الدكتور محمد حسين هيكل**، دار الكتاب العربي/ ط1/ بيروت.

27. الصبيحي: محمد الأخضر، **مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه**، الدار العربية للعلوم، 2008.

28. عبد اللطيف: محمد حماسة، **بناء الجملة العربية**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة – مصر، 2003م.

29. عبد المجيد: جميل، **البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998

30. عزوز: فوزية، **المقاربة النصية من تأصيل نظري إلى إجراء تطبيقي**، دار كنوز المعرفة، ط1/ عمان – الأردن/ 2016.

31. عفيفي: أحمد، **ظاهرة التخفيف في النحو العربي**، الدار المصرية اللبناني، ط1/ القاهرة/ 1996م.

32. عفيفي: أحمد، **نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي**، مكتبة زهراء الشرق، ط1/ القاهرة/ 2001م.

33. عكاشة: محمود، **تحليل النص دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي**، مكتبة الرشد، ط1/الرياض/ 2014.

34. عوضين: إبراهيم، **المعارضة في شعر شوقي**، مطبعة السعادة، ط1/المنصورة/ 1982.

35. عياشي: منذر، **مقالات في الأسلوبية**، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق/ 1990م.

36. فرج : حسام، **نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري**، مكتبة الآداب، ط1/ القاهرة /2007م.

37. فضل: صلاح، **بلاغة الخطاب وعلم النص**، عالم المعرفة، الكويت/ 1992م.

38. بوقرة: نعمان، **المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية**، عالم الكتب الحديث، ط1/ إربد/ 2009م .

39. قياس: ليندا، **لسانيات النص النظرية والتطبيق**، مكتبة الأدب الغربي، القاهرة، ط1/ 2009.

40. لاينز: جون، **اللغة والمعنى والسياق**، ترجمة: عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1/ بغداد/ 1987م.

41. محمد: عزة شبل، **علم لغة النص النظرية والتطبيق**، كلية الآداب، جامعة القاهرة .

42. النجار: نادية رمضان، **علم لغة النص والأسلوب بين النظر والتطبيق**، مؤسسة حورس الدولية، دط، الإسكندرية – مصر/ 2013م.

43. النحاس: مصطفى، **نحو النص في ضوء التحليل اللساني للخطاب ذات السلاسل**، د.ط، 2001م.

البحوث والدوريات

1. برامو: بوشعيب، **ظاهرة الحذف في النحو العربي**، مجلة عالم الفكر، مج34/ ع3/ يناير ومارس2006م.

2. البلوشي: عبد الرحمن، جاسم: علي جاسم، **الاتساق المعجمي بين سورتي الملك والأعلى**، مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية ، ع5/ 2014م.

3. الجرف: ريما سعد سعادة، مهارات التعرف على الترابط في النص، **مجلة رسالة الخليج العربي**، ع7/ جامعة الملك سعود – الرياض/ 1999م

4. خليل: إبراهيم، **قواعد التماسك النحوي عند عبد القاهر الجرجاني في ضوء علم النص**، العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج34/ ع3/ 2007 .

5. عبد الله: مراد حميد، **من أنواع التماسك النصي التكرار، الضمير، العطف**، مجلة جامعة ذي **قار**، العدد الخاص، مج5/ البصرة/ حزيران – 2010م.

6. عبد المجيد: جميل، **علم النص أسسه المعرفية وتجلياته النقدية**، عالم الفكر، ع2، مج32، أكتوبر -2003.

7. العلاق: جليلة صالح، **الاتساق المعجمي في سورة البلد**، مجلة مركز دراسات الكوفة، ع52، العراق، 2019.

8. مصلوح: سعد، **نحو أجرومية للنص الشعري: دراسة في قصيدة جاهلية**، فصول – مصر، مج10، ع1-2،1991.

9. المنيف: خالد، والحلوة: نوال إبراهيم، **أثر التكرار في التماسك النصي مقاربة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات**، كلية الآداب، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن/ الرياض/ ع8/ رجب 2012م.

10. النجار: نادية رمضان، **علم اللغة النصي النظرية والتطبيق، الخطابة النبوية نموذجا**، علوم اللغة، مج9، ع2، د.ط، 2006م.

11. نزار: ميلود، **الإحالة التكرارية ودورها في التماسك النصي بين القدامى والمحدثين**، مجلة علوم إنسانية/ جامعة الحاج لخضر – باتنة – الجزائر/ السنة السابعة/ ع44/ 2010م.

12. الهيتي: عبد الناصر هاشم محمد، **التماسك النصي عنصر السبك المعجمي في سورة الحديد أنموذجا**، جامعة الانبار، كلية التربية للعلوم الإنسانية/ مج27/ع1/ 2018.